

وذلك فكيف بقي معه فوه وهو الذي اضعف ما اعطى والسلطان ظل الله في الارض  
ياوي اليه كل المهون فاذا اعطى احد سلطانا او عسا القلوب منه لان الرعب  
من جنوده قد هلك النفوس عن الاقتدار والتحرر عليه واذا تمسك به فخذ من الثروة  
حقه بما اعطى من القوة زيد فوه قال الله تعالى فقتله داود عليه السلام وسددا  
ملكه قال يحيى بن يحيى واثا قوله عليه السلام اذا عدل في بعثته ومدح عمره لان  
العدل صلاح الارض والجلور فساد الارض واذا افسدت الارض من جوره انقطع عمره  
كثيره حيثما اخذت من قوت الارض ما لها من قرار فالارض تنعم من جوره وطلبه  
والسموات والحيال تشكروا الله فيقطع الله عمره واذا عدل وصل عمره من كرمه  
قد له لينة اقام عدله الذي ارتضى لنفسه وبالعدل قامت السموات والارض  
والجلود من الهوى وهو الذي يهوى بصاحبه عن الله فاذا هوى بصاحبه ففي السناد  
ما واها **وروي** عن بعض الحكماء انه قال ينبغي للسلطان ان يكون فيه ثلاث  
خصال حتى يحكمه الله ثلثة اشيا ان يمد ناب الظلم وان يعمل بالعدل مع الاعداء  
وان يستعمل ذوي الفضل والمره مع الاوليا فاذا ساد بالظلم عن الرعية استحباب  
الله دعاه واستحباب فيه صالح الادعيه واذا اعامل الاعداء بالعدل يده الله تعالى  
بغير الاعداء واذا استعان ذوي الفضل والمره مع الاوليا والصالحين ثبت الله تعالى  
ملكه **وروي** ان مسيرم قال لرجل في قبره بعد ما دفن بعض جاه منكر وكبير  
فقال انا ضار يوك ما به ضربه فقال الميت اني كنت كذري وكذري فندشغع اليهما ماشا  
كان يعملها في دار الدنيا فيحط عنه عشرا عشر وجسما حشاخي الاضربه واحدا  
فقال انا ضار يوك ضربه واحدا فالتفت القبر الضربه الواحد ما اذا اقال ضربان  
فقال امرت برجل ظلموم فاستعان بك فلم تقعه فهذا يا يحيى من عمل بعض الظلمون وكذب  
بكون حال الظالم **وروي** ميمون بن مهران انه قال ان الرجل يقر القربان فليقر نفسه  
فقالوا وكف ذلك قال لا نه يقر الا لعنه الله على الظالمين وهو كلام **وروي** صاده قال  
قال قال موسى علي نبينا وعليه السلام يارب انت في السماء ونحن في الارض فاعلمنا

فصنك من رضاك قال الذ استعملت عليكم خياركم فوا ان علامه رضاي واذا استعملت  
عليكم شرراكم فذلك علامه غضبي عليكم **وقل** زوي في بعض الاختيار عن بعض الابدان  
ان الله تعالى اوحى اليه ان لا يمس العادل على كسبي من نور يوم القيامة والا ينسا  
على سائر من نور وهو في جوارهم يوم القيمة **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال من زل في القضا فقل ذبح بغض سيكين فقلنا انه ليس شي من الذنوب  
افظ عند الله من الظلم والمظالم لان الذنب اذا كان فيما بينك وبين الله وان الله  
كرم بغا ووزعك واذا كان الذنب فيما بينك وبين الخلق ولا حيله لك سوى  
رضي الخضم منغني ان تستغفر له وتذعوا له فانه من حرج ان يجله بذلك في الاخر  
**وقال** عيون من هلك ان الرجل اذا ظلم انسانا فاراد ان يتحلل منه فاقبته  
فلم يقدر على ذلك فاستغفر الله تعالى في ذنب كل ضلوه يصلحها فانه يخرج من مطيته  
**وروي** ان سعود بنه قال من اعان ظالما على ظلمه اولقته حجة يدحض بها حق  
امرئ مسلم فقتلناه بغضب من الله وعليه وزرها **وروي** عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه انه قال لا تحف من قيس من اجمل الناس فقال لا تحف من باع  
اغربه بديناه فقال له عمر لا ابتدك بمن هو اشد واجمل من ذلك قال بل قال من  
باع اغربه بديناه غيره وقال عليا عليه السلام ما احسنت ال احد ولا اسانت  
اليه لان الله تعالى يقول من عمل صليا فلنفسه ومن اساق فعلها يعني ان احسنت  
ال احد فقد احسنت الى نفسي وان اسانت للاحد فقد اسانت الى نفسي  
**حدثنا** محمد بن عبد الخالق قال حدثني والدي عن القاضى ابو يعلى عن عبد الله بن  
محمد بن الفضل باسنا عن عبد سعيد الخدري قال كان رجل من المهاجرين  
وكانت له حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلقاه على خلاته  
له حاجته وكان صلى الله عليه وسلم في المعسكر بالبيداء وكان يحج من الليل  
يشوق حتى اذا كان في وجه الصبح رجع فصلى صلاة العشاء قال فحسبه  
الطواف ذات ليله حتى اذا اصبح فلما استوى على راحلته عرض له رجل فاحسب